

أحمد الزعابي: أبوظبي قوة اقتصادية ومن أسرع مراكز المال نمواً في العالم



أكد أحمد جاسم الزعابي رئيس دائرة التنمية الاقتصادية أن أبوظبي استطاعت على مدار الأعوام الماضية تعزيز موقعها بصفتها قوة اقتصادية عالمية، وواحدة من أسرع مراكز المال نمواً على مستوى العالم؛ لكونها قادرة على جذب الشركات ورواد الأعمال من مختلف أنحاء العالم، ومواصلة نهجها في الابتكار والاستفادة من أحدث التقنيات. كلاود وورلد أبوظبي التي انطلقت الأربعاء: إن أبوظبي تعزو Oracle وقال الزعابي خلال كلمته ضمن فعاليات جولة نجاحها إلى قدرتها الدائمة على التطوير، والتنويع، وعلى تحقيق النمو المستدام مع التركيز على المعرفة، والابتكار، والاستدامة الطويلة المدى، وهي الركائز التي يقوم عليها "اقتصاد الصقر".

وأضاف أن رؤية أبوظبي المتجددة لمستقبل النمو الاقتصادي تستند إلى تطوير أحدث التقنيات، وإلى تصدر دول العالم أبوظبي، والتركيز بشكل رئيسي على "الحوسبة السحابية" التي تُعد عاملاً "Hub71" في مجال الابتكار مشيراً إلى منصة مساعداً جوهرياً للشركات الناشئة في العصر الرقمي.

للشركات الناشئة إمكانية "Hub71" وأوضح أنه من خلال شراكتها مع أفضل مقدمي الخدمات السحابية تقدم الوصول إلى مصادر الحوسبة السحابية الأكثر تطوراً، بما في ذلك البنية التحتية، والمنصات، والبرمجيات؛ إذ يمثل هذا

الدعم المقدم للشركات الناشئة عنصراً أساسياً في مهمة أكبر تهدف إلى تشجيع منظومة تقنية قائمة على الابتكار، إضافة إلى ترسيخ مكانة الإمارة بصفتها مركزاً للأعمال وللابتكار في المنطقة.

• مدن ذكية

وقال: إن الحوسبة السحابية تُعد إحدى التقنيات الرئيسية للابتكار في المدن الذكية حول العالم، وكذلك في الاقتصادات القائمة على الابتكار، فمن خلالها يمكن لأبوظبي مواصلة النمو والابتكار، ودفع عجلة الاقتصاد، وتحسين جودة حياة سكانها.

وأشار إلى أن أحدث البيانات كشفت أن اقتصاد أبوظبي حقق نمواً ملحوظاً وصلت نسبته إلى 10.5%، علماً بأن أكثر من نصف "الناتج المحلي الإجمالي" جاء من القطاع غير النفطي، وهو ما يمثل أقوى معدل نمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ إذ يشكّل ذلك مؤشراً واضحاً على جهود أبوظبي في تنويع مصادر اقتصادها، وانتقالها بنجاح إلى مرحلة الاقتصاد القائم على المعرفة.

وتابع الزعابي: "تعمل دائرة التنمية الاقتصادية - أبوظبي من كئيب مع جميع الشركاء وأصحاب المصلحة في البر الرئيسي وخارجه، لتسهيل عملية التحول تلك. كما يعد نموذج الشراكة الخاص بنا بين القطاعين العام والخاص الداعم للمنظومة البيئية حجر الزاوية في هذا السياق".

• نمو هائل

وأضاف أن أبوظبي شهدت في الآونة الأخيرة نمواً هائلاً في توظيف التكنولوجيا لصالح بنيتها التحتية وزيادة جودة حياة سكانها؛ مما جعلها تحصد المركز الأول كأذكى مدينة على مستوى المنطقة خلال عام 2023.

وقال: إن المشهد الاقتصادي في العاصمة أبوظبي يتسم بسياسات وأنظمة مرنة، كما يتميز بالسلامة، والتمكين، والدعم، وتوفير الفرص لتحقيق الازدهار، وينطوي على مواهب ومهارات عالية. وتعد أبوظبي مركزاً إقليمياً للشركات العالمية الطامحة للوصول إلى أسواق رأس المال. فأبوظبي جاذبة لرؤوس المال وقادرة على ضخ السيولة اللازمة إلى المنطقة بأكملها.

وأضاف أن أبوظبي حققت بالفعل إنجازات مهمة، بما في ذلك حصولها على الترتيب التاسع في مؤشر "سهولة ممارسة الأعمال لعام 2022" الصادر عن البنك الدولي، إضافة إلى خفض بنسبة 71% في متطلبات بدء الأعمال مشيراً إلى أن تلك الإنجازات التي حققتها أبوظبي في مجال التحول التكنولوجي هي ما وضعت دولة الإمارات في مصاف الدول على الخريطة الاقتصادية، بوصفها الأكثر ابتكاراً في المنطقة خلال عام 2022. كما أن التطور التكنولوجي هو العمود الفقري لرؤية أبوظبي الاقتصادية المتجددة، وهو ركيزة تطوير الاقتصاد الرقمي لمستقبل الإمارات جنباً إلى جنب مع شركائنا.

• مركز تنافسي

وقال: إن رحلة نجاح أبوظبي بدأت ومستمرة في الازدهار؛ فهي المركز الصناعي والتجاري والمالي الأكثر تنافسية في وتقنية Web3 المنطقة، وبالمضي قدماً تخطط عاصمة دولة الإمارات لدعم لامركزية الأعمال من خلال التعامل مع كما تعمل على توفير بيئة مواتية لتأسيس token economy واقتصاد العملات الرقمية blockchain بلوكتشين شركات الأصول الرقمية في أبوظبي. هناك أيضاً خطط للتعامل مع العملات الرقمية مع التركيز على عنصر الأمان، وتأثيره على منظومة الاستثمار، لا سيما فئات الأصول البديلة غير السائلة.

□ "Edge" وحوسبة الحافة "Quantum" وتابع أنه إلى جانب الحوسبة السحابية تتبنى أبوظبي أيضاً الحوسبة الكمية مع ضمان تحقيق السلسلة في مختلف القطاعات والصناعات. على مدار السنوات العشر الماضية، ما بدأ كمجرد رؤية تحوّل إلى إنجازنا المشترك.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.